مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

تصور مقترح لتطوير مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز Quality Matters(*)

د/ أحمد محمد ناصر الصقر
أستاذ مساعد، عمادة السنة الأولى المشتركة
جامعة الملك سعود – السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 17/2/2024 تاريخ قبوله للنشر 18/3/2024
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

تصور مقترح لتطوير مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز Quality Matters

د/ أحمد محمد ناصر الصقر
أستاذ مساعد، عمادة السنة الأولى المشتركة
جامعة الملك سعود – السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر معايير منظمة كواليتي ماترز (QM) في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، وبناء تصور مقترح لتطبيق تلك المعايير فيه. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة ومتغيراتها. واشتملت عينة الدراسة على مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الثاني 1445/1444هـ. ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث على بطاقة تحليل محتوى قائمة على معايير الجودة العالمية للمقررات الإلكترونية المعتمدة من منظمة "كواليتي ماترز" (QM).

وكان من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معايير كواليتي ماترز (QM) الرئيسة المطبقة في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني تراوحت ما بين (33.3-100%)؛ حيث جاءت معايير (مخرجات التعلم، والتقويم والقياس، وأنشطة المقرر، وتفاعل المعلم، والتقنيات في المقرر، والوصول والاستخدام) في الترتيب الأول؛ وحصلت على درجة ونسبة (100%)، وجاء معيار (مقدمة المقرر) في الترتيب الثاني بنسبة مئوية (50.00%)، وبفارق بسيط جاء في الترتيب الثالث معيار (المواد التعليمية) بنسبة (46.15%)، فيما جاء معيار (دعم المتعلم) في الترتيب الأخير بنسبة (33.3%). وتشير الدرجة الكلية لمدى تطبيق مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود لمعايير منظمة كواليتي ماترز (QM)، والمقدرة نسبتها بـ (78.7%)؛ إلى عدم تطبيق تلك المعايير فيه بالقدر الكافي والمقدر بنسبة (85%) على الأقل. وفي الختام بنى الباحث تصوره المقترح على النتائج التي توصل إليها.

وفي ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بضرورة التقويم المستمر للمقررات الإلكترونية عبر أنظمة التعلم في ضوء معايير منظمات معترف بها محليًا وعالميًا، ونطويرها بما يتوافق مع معايير جودة المقررات الإلكترونية محليًا وعالميًا، وكذلك بإقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على تصميم مقررات إلكترونية تتوافر فيها معايير الجودة، وعلى كيفية استخدامها في التعليم والتعلم.

الكلمات المفتاحية: التصور، المقرر الإلكتروني، معايير منظمة (QM)، المهارات الجامعية.

A proposal for the Development of an E-University Skills Course in Common First Year at King Saud University in the Light of Quality Matters Standards

Dr. Ahmad Mohammad Naser Al-Saqr
Assistant professor, Deanship of Common First Year
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

The study aimed to identify the degree of availability of Quality Matters (QM) standards in the e-university skills course in the Common First Year (CFY) at King Saud (KSU) and to build a proposed scenario for applying those standards in the course. The analytical descriptive approach was used in the study as it is more suitable to the study's nature and variables. The study sample included an e-university skills course in CFY-KSU in the second semester 1444/1445 AH. To achieve the objective of the study, the researcher relied on a content analysis card which is based on global quality standards for e-courses adopted by Quality Matters.

One of the most notable findings of the study was that the main QM standards applied in the e-university skills course ranged from 33.3 to 100%. The criterion entitled “learning output, evaluation, measurement, course activities, teacher interaction, techniques in the course, access and use” came in the first order, at 100 per cent, while the criterion entitled “introduction of the course” came in the second order at 50.00 per cent, the criterion entitled “educational materials” came in the third order, at 46.15 per cent, and the criterion entitled “learner support” in the last order, at 33.3 per cent. The overall percentage of applying QM standards in the e-university skills course in CFY at KSU, estimated at 78.7%, indicates that the QM standards are not adequately applied in the course, as the percentage should be at least 85. In conclusion, the researcher introduced his proposed scenario based on the results achieved.

In the light of the previous findings, the study recommends evaluating e-courses continuously through learning systems in the light of the standards of organizations recognized locally or globally and developing them continuously in line with the local and global quality standards of e-courses. It is also recommended to conduct training courses for faculty members to train them in developing and using e-courses according to quality standards in teaching and learning processes.

Key words: scenario, e-course, QM standards, university skills.

مقدمة الدراسة:

في ظل عصر الانفجار المعرفي الذي نعيشه الآن، لم تعد المعرفة ثابتة، بل أصبحت متطورة ومتغيرة ومتضاعفة مع مرور الوقت؛ فلم تعد الطرق التقليدية في التعليم كافية لإكساب المتعلمين المهارات والقدرات المعرفية المطلوبة لهذا العصر؛ ومن ثم فإن التعلم الإلكتروني أصبح بوابة المجتمعات والحكومات للولوج إلى عالم المعرفة الذي يتميز بمصادره المعرفية المتعددة والمتنوعة والمتكاملة، والمترادفة أحيانًا، والمتفاعلة أحيانًا أخرى؛ وهذا ما دفع المؤسسات التعليمية إلى استخدام التعلم الإلكتروني، وتبنّيه، واعتباره هدفًا قوميًّا تسعى للوصول إليه وتحقيقه وفق المعايير العالمية لتحقيق أكبر قدر من الفائدة المرجوة منه. (أبو خطوة، 2018).

ويعد التعلم الإلكتروني من الاتجاهات الحديثة في منظومة التعليم؛ حيث يعرض المحتوى التعليمي بطرق أكثر فاعلية وكفاءة بالاعتماد على التقنيات الإلكترونية الحديثة وبصورة تمكّن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وتقييم أداء المتعلمين في أسرع وقت وفي أي مكان وزمان بأقل جهد وأكبر فائدة، وأصبحت فوائد التعلم الإلكتروني ملموسة من قبل جميع الدارسين لهذا النوع من التعلم، ليشمل الفضاء الإلكتروني بما يفتح آفاقًا جديدة للتعلم والتدريب والاتصال. (الضالعي، 2020).

ويُشير (النحال وأبو شقير، 2022، 20) إلى أن "التعلم الإلكتروني قد ساهم في تجاوز العديد من المشكلات الخاصة بتقديم الخدمات التعليمية في المجتمع، ودعم نُظم التعليم عن بعد وتفريد التعليم وتلبية حاجاته، حتى أصبح منظومة تعليمية لها عناصرها وأدواتها وتعمل في إطار النسق العام الذي لا تحدّه قيود الزمان والمكان وضرورات الاتصال المباشر داخل الفصول الدراسية التقليدية".

وقد توسَّعت المفاهيم والمسمّيات التي تندرج تحت مجال التعلُّم الإلكتروني، فظهر ما يُسمَّى بالتعلُّم الرقمي، والفصول الافتراضية، والمنصَّات التعليمية، والمحتوى الرقمي، والمقرَّرات الرقمية، والتعلم عن بعد، وغيرها من المسمَّيات التي تتكامل في مجملها لتكونَ بيئات تعلُّم إلكترونية، يتمُّ من خلالها تقديم نموذج عصري مُتقدِّم للتعليم والتعلُّم في أي مكانٍ وأي زمان. (حكمي، 2022).

ويذكر (الحسين والراشد، 2021) أن المملكة العربية السعودية تُولي اهتمامًا كبيرًا لتقنيات التعليم، وتوظيفها في العملية التعليمية، فالتوجُّهات الحاليّة لوزارة التعليم تسير نحو تحقيق أهداف رؤية المملكة (2030) نحوَ التحوُّل الرقمي من خلال تصميم مقررات إلكترونية، وتقديمِها على الشبكة العالمية، حيث غدت من أحدث استخدامات الإنترنت في التعليم، وقد أحدثت تحوُّلًا كبيرًا في أنماط التعليم والتعلُّم في القرن الحادي والعشرين.

وتعدُّ المقررات الإلكترونية من أهم الركائز في مجال تقنيات التعليم ذات الأثر البالغ في ثبات التعلم وبقائه؛ فهي تستخدم بصورة جماعية أو فردية بحسب الحاجة، ولعدد قليل أو لأعداد كبيرة من المتعلمين، والمقررات التعليمية عامةً وعاءٌ معرفيٌّ يحتوي على وسائط تعليمية تعدّدية وتفاعلية تعتمد على حاستي السمع والبصر. (القرني، 2019).

ومن زاوية أخرى، نجد أن المقررات الإلكترونية تُعدّ من أهم المستحدثات التقنية في العملية التعليمية المعاصرة؛ فقد أصبحت سمة أساسية لكثير من المؤسسات التعليمية، إلا أن الكثيرين ممن أصابهم الجنون التّقني قاموا بكسر الحواجز وتحرّروا من الزمام لينتجوا برمجيات عالية التصميم من حيث الوسائط التي تبهر أعين المتعلمين، ولكنها لا تغذّي عقولهم بمعلومات مهمة، ومعظم هذه البرامج لا تستند إلى معايير تصميمية علمية سليمة في علم التربية؛ لأنها لم تستطع استيعاب الكيفية التي يتعلم بها المتعلم، كما أغفلت الهدف التعليمي من وراء تطبيق التعلُّم الإلكتروني؛ لأن التعليم والتعلُّم هما الغاية من كل الأنظمة والوسائل التعليمية التي اعتمدها الإيسان عبر العصور. (أبو خطوة، 2011).

"والمقرر الإلكتروني ليس مجرد مقرر تقليدي على الإنترنت، وإنما هو مزيج من المصادر التفاعلية والنشاطات المبنية بناءً جيدًا. وهذا كله يعتمد على عمليات التصميم التعليمي لمقررات التعلم الإلكترونية". (الحربي، 2019، 209).

ولأهمية التعليم الإلكتروني وكونه أداةً للتعليم ووسيلة للتعلم يجب على القائمين عليه تقصّي معايير التصميم البنائية والمواصفات القياسية التي تضمن جودة مخرجات تطبيقات التعليم الإلكتروني والبرامج التعليمية التي لها أثر بالغ في تعزيز عملية التعلم المبني على الفرد أو المتعلم بحيث يتاح للمتعلم تقصي المعلومة بنفسه، والتعلم الذاتي، والتعلم المستمر، مما له نتائج إيجابية على نواتج التعلم. (التويجري، 2019).

وفي الآونة الأخيرة، ومع الانتشار الواسع الذي تحققه المقررات الإلكترونية عبر أنظمة التعلم الإلكتروني بالجامعات؛ أصبح من الضروري وجود معايير لجودة تصميم هذه المقررات الإلكترونية؛ لأن عدم الاهتمام بها سيؤدّي إلى مقررات إلكترونية غير معترَف بها تفتقد إلى الفعالية والكفاءة، لذا ينبغي مراعاة المعايير والجودة عند التصميم.

وفي ضوء ذلك ظهرت دراسات كثيرة اهتمت بتحديد معايير جودة تصميم المقررات الإلكترونية، منها دراسة السيد واخرون (2022)، وحكمي (2022)، والحسين والراشد (2021)، والقرني (2021)، والجابر (2021)، واليامي (2020)، والقرني (2019)، والدكروري (2019)، والتويجري (2019)، والصبيح (2018).

مشكلة الدراسة:

تعد المقررات الدراسية عامة، بما في ذلك المقررات الإلكترونية، أدوات حيوية لنقل رسائل تعليمية مقصودة للمتعلمين وإيصالها؛ لتشكيل سلوكياتهم وتنمية جوانب التعلم لديهم ليصبحوا أفرادًا صالحين في المجتمع، وتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للمشاركة في نهضة المجتمع وتقدّمه بكفاءة وفعالية.

وقد لاحظ الباحث أنه مع زيادة عدد المقررات الإلكترونية المتاحة عبر الإنترنت؛ ظهرت سلبيات عديدة مرتبطة بتصميم هذه المقررات وإنتاجها، منها: عدم الدقة في كثير من عناصر التصميم والإنتاج لهذه المقررات، وكأنها كتاب مطبوع في شكل إلكتروني، والسبب في ذلك أن نشرها لم يخضع لقيود أو رقابة من

هيئة أو مؤسسة علمية؛ وعدم وجود معايير منهجية شاملة وواضحة يمكن للمعلمين والطلبة الاعتماد عليها في اختيار المقررات الإلكترونية المناسبة.

كما أكدت دراسات عديدة مثل دراسة (القحطاني والبيشي، 2017)، و(آدم، 2020)، و(النحال وأبو شقير، 2022)، و(الأكلبي، 2023)؛ أن المقررات الإلكترونية التعليمية التي تم تصميمها لم تحصل على الحد الأدنى لمعيار قياس جودة المقررات الإلكترونية العالمي (QM)، كما أوصت دراسات مثل دراسة (محمد، 2014) و(السيد، 2015) و(جليلة، 2016)؛ بالتوسع في تقييم المقررات الإلكترونية بهدف تحسن العملية التعليمية. ومع التوجهات المستقبلية لرؤية المملكة (2030) تأتي الرعاية من جامعة الملك سعود حيث وفرت فرص التعلم الإلكترونية بهدف إيجاد بيئات تعليمية جاذبة تتميز بالمرونة في التعامل مع المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس، الأمر الذي جعل المسؤولين يتبنون أنظمة وبرامج تهدف إلى تفعيل التعلم الإلكتروني.

ومن هنا كانت الحاجة إلى قياس جودة المقررات الإلكترونية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتقديم تصور مقترح لتطوير مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز (Quality Matters).

أسئلة الدراسة:

1- ما واقع تطبيق مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود لمعايير منظمة كواليتي ماترز (QM)؟

2- ما التصور المقترح لتطوير مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز (QM)؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على درجة توافر معايير منظمة كواليتي ماترز (QM) في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

2- تقديم تصور مقترح لتطوير مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء لمعايير منظمة كواليتي ماترز (QM).

أهمية الدراسة:

1- مساعدة المسؤولين التربويين في التغلب على التحديات التي تواجههم في تطبيق معايير الجودة على المقررات الإلكترونية.

2- توفير مجموعة من المعايير التي يمكن استخدامها لتقييم جودة المقررات الإلكترونية وتحديد مدى فاعليتها التعليمية.

3-توفير الدعم والتدريب لأعضـــاء هيئة التدريس في جميع المراحل لزيادة تفاعل المتعلمين مع المقررات الإلكترونية وتعزيز قدراتهم التعليمية.

4-إثراء المعرفة والبحث في مجال تطبيق معايير ضـــمان الجودة في تصـــميم المقررات الإلكترونية من خلال تقديم إطار مفاهيمي لمعايير كواليتي ماترز (QM)، الخاصة بتصميم المقررات الإلكترونية وتقويمها.

5-فتح المجال للباحثين لإجراء دراسـات حول مواضـيع أخرى مرتبطة بتصـميم المقررات الإلكترونية بمعايير كواليتي ماترز (QM)، متناولة متغيرات أخرى، وفي بيئات مختلفة.

6-تقديم تصـور مقترح لتطوير مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السـنة الأولى المشـتركة بجامعة الملك سعود في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز (QM).

حدود الدراسة:

الحدود الموضـوعية: اقتصـرت الدراسـة على تقديم تصـور مقترح لتطوير مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز (Quality Matters).

الحدود المكانية: بجامعة الملك سعود في الرياض، المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445/1444هـ.

مصطلحات الدراسة:

معايير منظمة QM لجودة المقررات الإلكترونية:

يعرفها Lowenthal, (Hodges, 2015, 5) بأنها: "منظمة تعمل على تحســـين جودة المقررات الإلكترونية في مراحل التعليم المختلفة، بما في ذلك التعليم العام، والتعليم العالي، والتعليم المهني، وذلك من خلال معايير فرعية تم إعدادها ومراجعتها من المختصين".

ويعرفها (Budzick, 2014, 11) بأنها: "مجموعة من ثمانية معايير تســـتخدم أداةً لتوجيه المقررات الإلكترونية والمدمجة وتصـــميمها وتطويرها. وتهدف هذه المعايير إلى تحقيق التحســـين المســـتمر من خلال عملية مراجعة النظراء".

ويقدم الباحث تعريفاً إجرائياً لها على أنها: مجموعة من العبارات والمؤشرات التي وضعتها المنظمة الدولية Quality Matters. تعمل هذه العبارات والمؤشـــرات كإطار موثوق لبناء وتصـــميم وتقييم المقررات الإلكترونية. وهي تحدد المستوى المطلوب من الكفاءة والفعالية الذي ينبغي تحقيقه في كل مقرر إلكتروني.

المقرر الإلكتروني:

يعرفه (التويجري، 2019، 1712) بأنه: "مقرر يقدم كل محتواه وأنشـطته عبر الإنترنت، حيث يكون هناك تفاعل متزامن وغير متزامن بين الطلاب وزملائهم ومعلميهم ومحتوى المقرر".

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: "مقرر جرى تصـميمه على منصـة عمادة السـنة الأولى المشـتركة بجامعة الملك سـعود (Black Board Learn) وفقًا لمعايير تصـميم المقررات الإلكترونية، وتشـمل الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم".

مقرر المهارات الجامعية (101 نهج):

يعرف (الجريوي، وآخرون، 2024) مقرر المهارات الجامعية بأنه: مقرر من مقررات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود، يركز على تدريب الطلبة على المهارات الجامعية متمثلة في مهارات التعلم وما يندرج تحتها من مهارات تفيد الطالب في حياته الجامعية والتعليمية، ومهارات البحث وما تشمله من مهارات أكاديمية ومعرفية ضرورية، ومهارات التفكير وما تتضمنه من مهارات متنوعة، والمهارات التواصلية الضرورية لتعزيز الجانب الاجتماعي، وكذلك المهارات الشخصية التي تعينه على فهم ذاته وتقويمها، وكلها تفيد الطالب ليس في حياته الجامعية فحسب، بل في حياته العملية المستقبلية أيضًا.

الإطار النظري:

مفهوم المقررات الإلكترونية:

يعرف (داود، 2018، 18) المقرر الإلكتروني بأنه: "المقرر القائم على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني (البلاك بورد) في تصميمه وتطبيقه وتقويمه، والذي ينقل التعلم النمطي داخل الفصول من الكتاب الورقي والاتجاه الواحد إلى الوسائط الإلكترونية المتعددة (الصوت، الصورة، الفيديو، الحركة) المتاحة في أي زمان وأي مكان، والتواصل الفعال بين الطلاب أنفسهم، وبين الطلاب والأستاذ بصورة متزامنة أو غير متزامنة، بهدف الوصول إلى أقصى استفادة من عملية التعلم".

ويعرفه (شاهين، 2020، 15) بأنه: "مقرر يتم تقديمه من خلال برنامج إدارة تعلم مستخدمي شبكة الإنترنت، ويستخدم في تصميمه أنشطة ومواد تعليمية غنية بعناصر الوسائط المتعددة التفاعلية بما يسهم في مشاركة المتعلم في عملية التعلم بشكل فعال وتنمية مهاراته ومعارفه".

ويعرفه (السحيني وخليل، 2017، 17) بأنه: "مقرر يتم نشره على الإنترنت، ويتفاعل فيه الطلاب بعضهم مع بعض من جهة، ومع المعلم من جهة أخرى، حيث يستطيع الطلاب دراسة المقرر عبر الإنترنت في أي وقت خلال اليوم، وفي أي مكان بصورة تتناسب مع احتياجاتهم".

وكذلك يعرفه (أبو خطوة، 2018، 19) بأنه: "مادة تعليمية إلكترونية متعددة الوسائط، تقدم من خلال الحاسوب وشبكة الإنترنت، مع توفير التفاعل المتزامن وغير المتزامن بين الطلاب، وكل من: المحتوى، وأقرانهم، ومعلميهم".

ويعرف (الحسين والراشد، 2021، 307) المقررات الإلكترونية بأنها: "جزء أساسٌ في منظومة التعليم الإلكتروني، تتضمَّن محتوى قائمًا على الوسائط المتعدِّدة، تُستخدَم فيها أنشطةٌ، وموادُّ تعليمية، وأساليب تقويم، تَعتمِد على الحاسب الآلي وبرمجياته، منها ما هو معتمِد على الإنترنت، ومنها ما هو غير معتمد".

ويعرفه الباحث إجرائيًّا بأنه" مقرر جرى تصميمه على منصة عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود (Black Board Learn) وفقًا لمعايير تصميم المقررات الإلكترونية، وتشمل: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقويم.

أنواع المقررات الإلكترونية:

تصنف المقررات الإلكترونية إلى نوعين: النوع الأول مقررات إلكترونية غير معتمدة على شبكة الإنترنت، وتكون على هيئة أقراص مدمجة تقدم من خلالها الدروس التعليمية إلى المتعلم مباشرة، ويتم إعدادها وتصميمها بتناسق وتزامن مناسب، وفقًا لميول المتعلم وقدراته. أما النوع الآخر من المقررات الإلكترونية المعتمدة على شبكة الإنترنت فهي مقررات تقوم على إيجاد موقع إلكتروني يتم تحميله على شبكة الإنترنت ويعتمد في تكوينه على مكونات الوسائط المتعددة ذات الأشكال المختلفة. (الصبيح، 2018).

بينما صنفها (السجيني وخليل، 2017) و(نافع وعبد الغفار، 2018) إلى ثلاثة أنواع: النوع الأول يسمى المقررات الإلكترونية المساندة، وتستخدم جنبًا إلى جنب مع المقررات التقليدية التي تعطى في حجرة الصف الدراسي، ويستخدمها المتعلمين لتحسين فهمهم وتطوير مهاراتهم في الموضوع. أما النوع الثاني فيسمى المقررات الإلكترونية المدمجة أو المختلطة، حيث يُعرض المقرر الدراسي بشكل متكامل، فيُعرض جزء منه في حجرة الصف الدراسي، ويُعرض جزء آخر عبر الإنترنت. وأما النوع الثالث فيسمى المقررات الإلكترونية المباشرة، ويتم عرض المقرر بشكل كامل في بيئة افتراضية باستخدام تقنيات الإنترنت وخدماته.

مكونات المقرر الإلكتروني:

يتكون المقرر الإلكتروني كما أوضح (خميس، 2015) من اسم المقرر، ورمزه، ونوعه، والفئة المستهدفة، ومدة المقرر، والمتطلبات السابقة، والساعات المعتمدة، والساعات التدريسية، واسم الأستاذ ومعلومات الاتصال به، ووصف المقرر وأهدافه، والكتب الدراسية، وأنشطة التعلم، والتوقعات، والخطة الزمنية لموضوعات المقرر، وأساليب التقويم، ونظام التقديرات، والمصادر المفتوحة.

ويتطلب تحقيق أهداف المقرر الإلكتروني تنظيم العناصر بصورة تفاعلية ومتكاملة، وكذلك مراعاة مبادئ التصميم الفني والتربوي في عملية إنتاجها.

خطوات تصميم المقررات الإلكترونية:

تُعد المقررات الإلكترونية عنصراً رئيساً في منظومة التعلُّم الإلكتروني؛ فهي تحتوي على الرسالة المراد نقلها للمتعلمين؛ لذا فإن عملية تصميمها يجب أن تتم في ضوء معايير الجودة في التعلُّم الإلكتروني. (أحمد وسعيد، 2014، 94).

ويمكن إيجاز خطوات تصميم المقرر الإلكتروني فيما يلي:

1- مرحلة التحليل:

تتضمن هذه المرحلة تحليل مدخلات المقرر التعليمي، وتحليل خصائص المتعلمين واحتياجاتهم التعليمية، وخبراتهم السابقة، وأساليب التعلم المفضلة لديهم، وتحليل المهارات التي ينبغي توافرها لديهم للتعلم عبر الإنترنت، وتحليل محتوى المقرر وما يتضمنه من أهداف وأنشطة ومهارات، وتحليل المصادر المتاحة لتنفيذ المقرر، وكذلك تحليل البيئة التي سيتم من خلالها توظيف المقرر الإلكتروني.

2-مرحلة التصميم والتنظيم:

تتضمن هذه المرحلة تنظيم أهداف العملية التعليمية، ومحتوى المادة التعليمية، واختيار الوسائل التعليمية وأساليب تقويمها، ووضع الخطط المناسبة.

3- مرحلة الإنتاج:

تتضمن هذه المرحلة تحضير البرمجيات والمعدات والأجهزة اللازمة لإنتاج المقرر الإلكتروني بما يتضمنه من عناصر ووسائط متعددة ومحتوى واختبارات، وكذلك توزيع الأدوار على فريق الإنتاج وتحديد مدة زمنية مناسبة لإنتاج المقرر.

4- مرحلة التنفيذ:

تتضمن هذه المرحلة التنفيذ والتطبيق الفعلي للمنهج أو المقرر الإلكتروني.

5- مرحلة التقويم:

تتضمن هذه المرحلة الحكم على مدى تحقيق الأهداف وصلاحية المقرر للاستخدام، سواء كان ذلك من الناحية الفنية أم من الناحية التربوية، والتعرف على فاعليته وكفاءته في التعليم، وتحديد نقاط الضعف وعلاجها، ثم تطوير النموذج المستخدم وفق التغذية الراجعة. (المشرف وحسن، 2012)، و(أبو خطوة، 2011).

ويشير (أحمد، 2014) إلى أن خطوات تصميم المقررات الإلكترونية تعد إحدى المداخل الخاصة باشتقاق معايير جودة المقررات الإلكترونية؛ إذ إنه يمكن الحكم على جودة المقرر الإلكتروني طبقاً لمعايير جودة تصميم المقرر الإلكتروني، وذلك من خلال اتباعه خطوات التصميم التعليمي.

الجودة في المقررات الإلكترونية:

نجاح التعلم الالكتروني يعتمد بشكل أساسي على جودة المقررات الإلكترونية. وتعرف جودة المقررات الإلكترونية بأنها "عبارات تصف خصائص المقرر الإلكتروني الذي يتميز بجودة التصميم التعليمي". (سعيد وأحمد، 2014، 93).

ولتحقيق جودة المقررات الإلكترونية يجب توافر مجموعة من المحددات التي تشكل في مجملها إطارًا مرجعيًّا يمكن الاعتماد عليه في الحكم على جودة المقررات الإلكترونية بمستوى من النوعية والفعالية، ويمكن وصف كل منها وقياسه من خلال قياس المؤشرات المتصلة به في تصميم المقرر الإلكتروني، وبنائه، وتنفيذه. (العمري، 2015).

وتتعدد عناصر جودة المقرر الإلكتروني، ويمكن الحكم على جودة كل عنصر طبقًا لمعايير جودة تصميم المقرر الإلكتروني التي توصل إليها (خليل، 2008)، و(Stracke, 2009)، وهي على النحو الآتي:

1-مرجعية المقرر.

2-معلومات عامة عن المقرر.

3-تصميم المحتوى.

4-تصميم الوسائط المتعددة.

5-الموضوعية والاتساق.

6-إمكانية الوصول.

7-المساعدة والتوجيه.

8-التفاعلية والتحكم التعليمي.

9-الدقة والأمان.

10-الحداثة والمعاصرة والتكلفة.

وتكمن أهمية معايير الجودة في المقرر الإلكتروني فيما يلي (العنزي، محمد، 2016):

1-تساعد المتعلمين على الاختيار الصحيح من بين الأنواع العديدة من فرص التعلم المتاحة.

2- تمكّن المؤسسات التعليمية والجامعات من تلبية احتياجات المتعلمين وتشجعهم على الالتحاق بهذه المؤسسات.

3- تمثل المعايير أساسًا للمصلحة التربوية من حيث تحديد مواصفات الجودة لكل من الطلاب والمؤسسة التعليمية.

4-تقلل من حدة الخلافات حول ما يتم تدريسه وما يجب تحقيقه.

5-تساعد في الحكم على جودة التعلم من أجل تحسين المخرجات التعليمية.

ومن أشـــهر هذه المعايير معايير كواليتي ماترز، وهي معايير من إنتاج منظمة كواليتي ماترز العالمية لتصميم ممارسات صحيحة للتعلم الإلكتروني. وقد أُنشئت هذه المنظمة من خلال منحة الحكومة الفيدرالية الأمريكية لتحسـين التعليم الجامعي، ومهمتها رفع جودة المقررات الإلكترونية؛ لتحقيق المعيارية، والحصـول على مقرَّرات معتمدة، مع العمل في الوقت نفسـه على ترويج أفضـل الممارسـات، وتحفيز التميُّز والابتكار في التعليم والتعلُّم. (حكمي، 2022).

وتوفر معاييرُ "كواليتي ماترز QM" ضـــمانًا لجودة المقرَّرات الإلكترونية، مرتكزة على أعضـــاء هيئة التدريس ومراجعة النظراء، بناء على آخر ما توصلت إليه الأبحاث العلمية والتجارب العملية في هذا المجال. وتهدف عملية ضـمان الجودة هذه إلى الوصـول إلى حالة من التطور والتحسـين المسـتمرين بعد التأكد من مسـتوى الجودة الأسـاسـي للمقرر. وتسـتخدم كوالتي ماترز نظامًا مبنيًّا على أداة قياس في عملية مراجعة المقررات الإلكترونية، وهـذه الأداة تهتم بتصـــميم المقرر، وتتكون من ثمـانيـة معـايير عـامـة. (الـدكروري، 2019، 72). ويندرج تحت المعايير الثمانية العامة (43) معيارًا فرعيًّا، وتصـــنف إلى ثلاثة مســـتويات بحسب الأهمية: أساسي، ومهمّ جدًّا، ومهم. (السيد واخرون، 2022)، و(زيادة، 2021)، و(الحسين والراشد، 2021)، و(اليامي، 2020)، و(website QM, 2019).

الدراسات السابقة:

- **دراسة حكمي (2022):**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تحقيق معايير كواليتي ماترز (QM) في المقررات الإلكترونية بكلية العلوم والدراسـات الإنسـانية بضـرماء من وجهة نظر الطالبات، والتعرف كذلك إلى الصـعوبات التي

واجهت أعضاء هيئة التدريس في تصميم المقررات الإلكترونية وفق معايير (QM). وتحقيقًا لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واختيار عينة مكونة من (160) طالبة، و(8) من أعضاء هيئة التدريس، وأعدت الباحثة أداتين: استبانة لتقويم جودة المقررات الإلكترونية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية في ضرماء، وبطاقة مقابلة (شبه مقننة) لمعرفة الصعوبات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس في أثناء تصميم المقررات الإلكترونية. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة جودة المقررات الإلكترونية وفق معايير (QM) بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بضرماء ضعيفة، وأثبتت وجود عدد من الصعوبات الشخصية والإدارية والمالية التي واجهت أعضاء هيئة التدريس في أثناء تصميم المقررات الإلكترونية.

- **دراسة السيد والحاشدي والزهاري (2022):**

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض تجربة جامعة العلوم والتكنولوجيا في تصميم المقررات الإلكترونية وفقًا للمعايير الدولية المعتمدة (Quality Matters)؛ حيث تبنّت الجامعة في إستراتيجيتها وخطتها التنفيذية لعام 2016 مشروع تحويل جميع المقررات الدراسية إلى مقررات إلكترونية متاحة على نظام التعلم الإلكتروني (LMS) وفقًا للمعايير العالمية (QM) المكونة من (8) معايير رئيسة تشمل: (نظرة عامة على المقرر، ومخرجات وأهداف التعلم، والتقويم والقياس، والمواد التدريسية، وأنشطة المقرر وتفاعل المتعلم، وتقنيات المقرر، وإمكانية الوصول، وسهولة الاستخدام). كما تضمنت (42) معيارًا فرعيًّا. ونتج عن هذه التجربة في مرحلتها الأولى تصميم (55) مقررًا إلكترونيًّا وفقًا لتلك المعايير موزعةً على مختلف الكليات والتخصصات النظرية والتطبيقية، مع استمرار الجامعة في عملية التصميم والإنتاج تنفيذًا لإستراتيجيتها وخطتها في هذا المجال.

- **دراسة الحسين والراشد (2021):**

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم مقرر إلكتروني للتقويم التربوي في ضوء معايير كواليتي ماترز (Quality Matters)، وقياس فاعليته في تنمية مهارات التقويم الإلكتروني لدى (42) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، وهي مجموعة الدراسة التجريبية، حيث طُبّق عليهنّ: (الاختبار المعرفي لمهارات التقويم الإلكتروني لمقرر التقويم التربوي، وثلاث بطاقات لملاحظة الجوانب المهارية لمهارات التقويم الإلكتروني). وبعد إجراء المعالجات الإحصائية أظهرت نتائج الدراسة: وجود فرق دالّ إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي للجانب المعرفي لمهارات التقويم الإلكتروني لمقرر التقويم التربوي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، وذلك لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي. ووجود فرق دالّ إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لجميع المهارات الرئيسة والدرجة الكلية لبطاقات ملاحظة الجانب الأدائي (الاختبارات الإلكترونية، الاستبانة الإلكترونية، ملف الإنجاز الإلكتروني) لمهارات التقويم الإلكتروني لمقرر التقويم التربوي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، وذلك لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي في جميع الحالات، مع وجود فاعلية التصميم المقترح

لمقرر التقويم التربوي في ضـــوء معايير(Quality Matters) في تنمية مهارات التقويم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد أوصت الدراسة بما يلي: تصميم مقررات كلية التربية في ضوء معايير (Quality Matters)، وتدريب أعضـاء هيئة التدريس على تصـميم مقررات إلكترونية في ضـوء معايير (Quality Matters)، والاهتمام بتنمية مهارات التقويم الإلكتروني لدى الطالبات والمعلمات في جميع كليات التربية، والاســتفادة من المقرر في تدريب المعلمات أثناء الخدمة على مهارات التقويم الإلكتروني. وقدمت الدراسة مجموعة مقترحات منها: دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب حول المقرر المقترح ومعوقات تطبيقه، وتصـــميم بيئة تعليمية في ضـــوء معايير (Quality Matters) لتنمية مهارات التقويم الإلكتروني لدى معلمات المرحلة الثانوية.

- **دراسة القرني (2021):**

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم جودة المقررات الإلكترونية المصممة في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة أم القرى في ضوء معايير الجودة (Quality Matters)، واتبعت المنهج التتابعي التفسيري الذي يعدّ أحد أساليب المنهج المختلط؛ وذلك للوصول لفهم أعمق حول النتائج التي توصلت إليها من خلال بطاقة التقييم. وقد تمت مراجعة عشرة مقررات جرى بناؤها في العمادة، وخلصت النتائج إلى عدم تحقيقها للمعايير، وبناء عليها تم تصميم أداة مقابلة شبه مقننة موجهة للمصممين التعليميين في العمادة؛ وذلك بهدف البحث والاستقصاء عن الصعوبات التي قد تواجههم في تحقيق متطلبات معايير (QM). وقد أظهرت المقابلة أن المصممين التعليميين لديهم بعض الصعوبات الإدارية والفنية، إضافة إلى صعوبات يواجهونها مع أعضـــاء هيئة التدريس قد تعيقهم عن تحقيق المعايير في المقررات الإلكترونية المنتجة. وقد انتهت الدراســة إلى بعض التوصــيات أهمها: ضــرورة إعادة تطوير المقررات المصــممة في عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بما يتوافق مع معايير منظمة (QM) لجودة المقررات الإلكترونية.

- **دراسة اليامي (2020):**

هدفت الدراســة إلى التعرف على معايير جودة المقررات الإلكترونية بجامعة نجران، وتحديد درجة تحقق معايير جودتها، إلى جانب قياس درجة رضا الطلاب عن تلك الجودة. وتم توظيف المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسـة؛ حيث تم اسـتخدام اسـتمارة تقييم جودة مقرر إلكتروني، واسـتبانة لقياس درجة رضـا الطلاب عن جودة المقررات الإلكترونية. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من المقررات الإلكترونية بلغ عددها (35) مقررًا إلكترونيًّا من المقررات التي تقدمها جامعة نجران من مســتويات دراســية مختلفة، إضافة إلى (136) طالبًا وطالبة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات.

- **دراسة القرني (2019):**

هـدفت الـدراســـة إلى تقييم جودة المقررات الإلكترونية المطروحة عبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني (D2L) بجامعة المجمعة في ضـــوء المعايير العالمية لجودة المقررات الإلكترونية (QM)، ولتحقيق أهدافها جرى استخدام قائمة المعايير دوليًّا المعتمدة من منظمة (QMTM) الصادرة عام 2013م، لتقييم جودة

المقررات الإلكترونية. وقد شملت الدراسة جميع المقررات الإلكترونية المطروحة عبر نظام (D2L)، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1439/1438هـ بجامعة المجمعة، وعددها (9) مقررات إلكترونية يدرسها طلاب وطالبات الجامعة في جميع الكليات العلمية والنظرية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن جميع المقررات حصلت على أقل من (81) نقطة في التقييم العام من (95) نقطة، مما يعني حاجتها للمراجعة والتطوير وتأهيلها حتى تحقق الحد الأدنى من النقاط. وقد حصل معياران من أصل ثمانية على نسبة التحقق العليا والنهائية؛ وهما المعيار السادس (التكنولوجيا المستخدمة في المقرر الدراسي)، والمعيار السابع (دعم المتعلم)، في جميع المقررات، في حين حصلت المعايير الستة الأخرى على نسبة تحقق ما بين الضعيفة والمتوسطة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، في جودة المقررات الإلكترونية تبعًا لاختلاف القسم الأكاديمي الذي يقدم المقرر الإلكتروني.

- **دراسة الدكروري (2019):**

هدفت الدراسة إلى بحث أثر تطوير وبناء المقررات الإلكترونية العربية في ضوء "معايير كواليتي ماترز العالمية"؛ في تحصيل وأداء طالبات الدراسات العليا تخصص الحاسب الآلي، وقد قامت الباحثة بتصميم مقرر دراسي وبنائه وتطويره وفق معايير جودة المقررات الإلكترونية "كواليتي ماترزQM" لتطوير مقرر "الحاسب الآلي في التعليم" وتطبيقه وتقويمه. وأعدّت لذلك: اختبارًا تحصيليًّا موضوعيًّا، واختبارين عمليين فصليًّا ونهائيًّا لمجموعة المهارات الأدائية، واستطلاع رأي للطالبات شمل عدة محاور للتعرف على مدى رضاهن عن المقرر، وطبقت الأدوات على المجموعة التجريبية، وقارنت نتائج تحصيل المجموعة التجريبية ومهارات أدائها بالمجموعة الضابطة. وأثبتت النتائج فعالية هذا المقرر في تنمية التحصيل والمهارات الأدائية لدى طالبات الدراسات العليا.

- **دراسة عمر وفرج الله ومحمد والشهري (2018):**

هدفت الدراسة إلى تصميم مقرر إلكتروني للتربية البيئية عبر نظام إدارة التعلم (البلاك بورد) في ضوء معايير جودة تصميم المقررات الإلكترونية المعتمدة من منظمة كواليتي ماترز (QM) العالمية، وكشف أثره في التحصيل وتنمية المهارات والأخلاقيات البيئية لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية بجامعة الملك خالد. ولتحقيق أهداف الدراسة جرى تصميم مقرر التربية البيئية بصورة إلكترونية في ضوء معايير كواليتي ماترز (QM)، وإعداد ثلاث أدوات للقياس (اختبار التحصيل المعرفي في التربية البيئية، واختبار المهارات البيئية، ومقياس الأخلاقيات البيئية). وتم استخدام المنهج شبه التجريبي (تصميم القياس القبلي والبعدي) لمجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة في تنفيذ تجربة البحث. وتمثلت عينة البحث في مجموعتين من طلاب البكالوريوس المسجلين بالمقرر في الفصل الدراسي الثاني 51438 إحداهما ضابطة عددها (36) طالبًا درسوا المقرر بالطريقة التقليدية، والأخرى تجريبية عددها (38) طالبًا درسوا المقرر الإلكتروني المصمم في ضوء معايير كواليتي ماترز (QM). وجرت المعالجة الإحصائية لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي، وكشفت نتائج البحث فاعلية المقرر الإلكتروني للتربية البيئية المصمم في ضوء المعايير العالمية لمنظمة كواليتي

ماترز (QM) في رفع مستوى التحصيل المعرفي وتنمية المهارات والأخلاقيات البيئية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد. وتم تقديم التوصيات والمقترحات وثيقة الصلة بهذه النتائج.

يتضح لنا من خلال الدراسات السابقة اتجاهها إلى قائمة المعايير العالمية لمنظمة كواليتي ماترز (QM) كأداة لتقييم المقررات الإلكترونية. وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة تطبيق هذه المعايير عند تصميم المقررات الإلكترونية.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة ومتغيراتها، من خلال وضع تصور مقترح لتطوير مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز (QM)، والتي جرى تطبيقها أثناء تحليل مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني.

مجتمع الدراسة وعيّنته:

مجتمع الدراسة هو ذاته عينة الدراسة؛ حيث اشتمل مجتمع الدراسة على مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الثاني 1445/1444هـ.

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على معايير الجودة للمقررات الإلكترونية الصادرة من منظمة كواليتي ماترز (QM) المتاحة على موقع جامعة الأميرة نورة، وتمت ترجمة هذا المقياس من قبل إدارة التعلم الإلكتروني التابعة لها بتصريح من منظمة (QM).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أولًا. الصدق:

أ) **صدق المحكمين (الظاهري):** تم عرض الأداة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية والنفسية وتكنولوجيا التعليم، واستيفاء التعليقات حتى أصبحت الأداة صالحة للتطبيق.

ب) **الصدق الذاتي:** من الناحية الإحصائية جرى حساب الصدق الذاتي مؤشرًا لصدق البطاقة عن طريق حساب الجذر التربيعي لقيمة معامل الثبات الخاصة بالبطاقة، وبلغت قيمة الصدق (0.95)، وهي قيمة تشير إلى تمتع البطاقة بالصدق المناسب.

ثانيًا. الثبات:

باستخدام معادلة كوبر لحساب الاتفاق بين المحللين تم حساب اتفاق المحللين في تحكيم البطاقة. وقد قام الباحث واثنان من الزملاء المتخصصين في مجال مناهج وطرق التدريس بتحليل عينة مبدئية من محتوى مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني، ثم حساب النسبة المئوية للاتفاق بينهم، وبلغت نسبة الاتفاق بين المحللين الثلاثة (91%)، وهي نسبة تشير إلى ثبات بطاقة التحليل وصلاحيتها للاستخدام.

الوسائل الإحصائية المستخدمة:

باســـتخدام برنامج "الحزم الإحصـــائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

- معادلة كوبر لحساب الثبات.
- الجذر التربيعي لحساب الصدق.
-التكرارات والنسب المئوية.

نتائج البحث وتفسيراتها:

إجابة السؤال الأول: ما واقع تطبيق مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود لمعايير منظمة كواليتي ماترز (QM)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام القيم والنسب وقد شمل التحليل الإحصائي (8) معايير رئيسة، و(43) معيارًا فرعيًّا تابعًا لها، كما هو موضح بالجداول التالية:

أولًا: واقع تطبيق مقرر المهارات الجامعية لمعيار مقدمة المقرر:

جدول (1) يوضح القيم والنسبة المئوية لمعيار مقدمة المقرر وما يتبعه من معايير فرعية

م	معيار مقدمة المقرر / المعايير الفرعية لمقدمة المقرر	مجموع النقاط
1	أن يتم توفير تعليمات واضحة عن كيفية البدء، وكيفية الوصول لمختلف مكونات المقرر.	3
2	أن يتم تعريف المتعلم بالهدف العام للمقرر وكذلك بنية المقرر.	3
3	أن يتم تقديم معلومات واضحة حول سياسة التواصل الإلكتروني في النقاشات والمراسلات البريدية الإلكترونية وجميع أشكال التواصل الإلكتروني.	0
4	أن يتم توضيح سياسة المقرر وذكر سياسة الجامعة التي يجب أن يمتثل لها المتعلم بشكل واضح، أو توفير رابط لها.	0
5	أن يتم تحديد الحد الأدنى من المتطلبات التقنية وتعليمات الاستخدام بشكل واضح.	0
6	أن تكون متطلبات التعلم السابقة من المعارف والمهارات في مجال التخصص واضحة.	1
7	أن يتم تحديد الحد الأدنى من المهارات التقنية التي يجب توفرها في المتعلم بشكل واضح.	0
8	أن يتم توفير تعريف مناسب وواضح بأستاذ المقرر بصورة إلكترونية.	0
9	أن يتضمن المقرر نشاطًا لتقديم المتعلمين والتعريف بأنفسهم.	1
	عدد المعايير الفرعية المحققة في المقرر	**4**
	عدد المعايير الفرعية غير المحققة في المقرر	**5**
	مجموع درجات تحقيق المعيار العام في المقرر	**8**
	الدرجة العامة الكلية للمعيار	**16**
	نسبة تحقق معيار (مقدمة المقرر) في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني	**%50.00**

يتضح من الجدول (1): أن المعيارَين الفرعيَيْن الأول والثاني الأساسيَّيْن اللذين نصَّا على (أن يتم توفير تعليمات واضحة عن كيفية البدء وكيفية الوصول لمختلف مكونات المقرر، وأن يتم تعريف المتعلم بالهدف العام للمقرر وكذلك بنية المقرر)؛ قد تحققا بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني بحســـب معيار مقدمة المقرر ضمن معايير (QM).

وتحقق أيضًا المعياران السادس والتاسع (أن تكون متطلبات التعلم السابقة من المعارف والمهارات في مجال التخصص واضحة، وأن يتضمن المقرر نشاطًا لتقديم المتعلمين والتعريف بأنفسهم).

فيما لم يتحقق في معيار مقدمة المقرر كل من المعايير الفرعية: الثالث، والرابع، والخامس، والسابع، وبلغت النسبة المئوية الإجمالية لدرجة تحقق معيار (مقدمة المقرر) ككل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني نحو (50%).

ثانيًا: واقع تطبيق مقرر المهارات الجامعية لمعيار مخرجات التعلم:

جدول (2) يوضح القيم والنسبة المئوية لمعيار مخرجات التعلم وما يتبعه من معايير فرعية

م	معيار مخرجات التعلم / المعايير الفرعية لمخرجات التعليم	مجموع النقاط
1	أن تصف الأهداف التعليمية للمقرر المخرجات بصورة قابلة للقياس.	3
2	أن تصف الأهداف التعليمية للوحدات/الدروس المخرجات المتوقعة بصورة قابلة للقياس ومتسقة مع الأهداف العامة.	3
3	جميع الأهداف أو الكفايات التعليمية محددة بشكل واضح ومكتوب من وجهة نظر المتعلم.	3
4	أن تكون العلاقة بين الأهداف التعليمية (أو الكفايات) والأنشطة محددة بشكل واضح.	3
5	أن تكون الأهداف التعليمية (أو الكفايات) متسقة مع مستوى المقرر.	3
	عدد المعايير الفرعية المحققة في المقرر	**5**
	عدد المعايير الفرعية غير المحققة في المقرر	**0**
	مجموع درجات تحقيق المعيار العام في المقرر	**15**
	الدرجة العامة الكلية للمعيار	**15**
	نسبة تحقق معيار (مخرجات التعلم) في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني	**%100**

يتضح من الجدول (2): أن جميع المعايير الفرعية الأساسية المرتبطة بمعيار (مخرجات التعلم) قد تحققت وطُبّقت بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني؛ حيث حصل المعيار ككل على مجموع درجات (15) درجة، ونسبة (100%).

ثالثًا: واقع تطبيق مقرر المهارات الجامعية لمعيار التقويم والقياس:

جدول (3) يوضح القيم والنسبة المئوية لمعيار التقويم والقياس وما يتبعه من معايير فرعية

م	معيار التقويم والقياس / المعايير الفرعية للقياس والتقويم	مجموع النقاط
1	أن يقيس التقييم الأهداف التعليمية المحددة أو الكفايات.	3
2	أن يتم تحديد سياسة الدرجات بشكل واضح.	3
3	أن يتم تزويد المتعلم بمعايير تقييم الأداء بشكل واضح مع توفير وصف كافٍ ومرتبط بسياسة الدرجات.	3
4	أن تكون أدوات التقييم المحددة تدريجية ومتنوعة وملائمة للعمل قيد التقييم.	2
5	أن يتم تزويد المتعلمين بفرص متنوعة لتتبع تقدمهم في المقرر.	2
	عدد المعايير الفرعية المحققة في المقرر	**5**
	عدد المعايير الفرعية غير المحققة في المقرر	**0**
	مجموع درجات تحقيق المعيار العام في المقرر	**13**
	الدرجة العامة الكلية للمعيار	**13**
	نسبة تحقق معيار (التقويم والقياس) في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني	**%100**

يتضح من الجدول (3): أن جميع المعايير الفرعية الأساسية المرتبطة بمعيار (القياس والتقويم) قد تحققت وطُبّقت بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني؛ حيث حصـــل المعيار ككل على مجموع درجات (13) درجة، ونسبة(100%).

رابعًا: واقع تطبيق مقرر المهارات الجامعية لمعيار المواد التعليمية:

جدول (4) يوضح القيم والنسبة المئوية لمعيار المواد التعليمية وما يتبعه من معايير فرعية

م	معيار المواد التعليمية / المعايير الفرعية للمواد التعليمية	مجموع النقاط
1	أن تسهم المواد التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية (أو إتقان الكفايات المحددة لهذا المقرر).	3
2	أن يتم تحديد الغاية من استخدام المواد التعليمية والكيفية التي تستخدم بها لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل واضح.	0
3	أن يتم توثيق جميع المواد التعليمية المستخدمة في هذا المقرر بشكل مناسب.	0
4	أن تكون المواد التعليمية حديثة.	0
5	أن يتم استخدام مواد تعليمية متنوعة في هذا المقرر.	2
6	أن يتم توضيح الفرق بين المواد التعليمية الضرورية والاختيارية بشكل واضح.	1
	عدد المعايير الفرعية المحققة في المقرر	**3**
	عدد المعايير الفرعية غير المحققة في المقرر	**3**
	مجموع درجات تحقيق المعيار العام في المقرر	**6**
	الدرجة العامة الكلية للمعيار	**13**
	نسبة تحقق معيار (المواد التعليمية) في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني	**%46.15**

يتضح من الجدول (4): أن المعيار الفرعي الأساسي الأول الذي نصّ على (أن تسهم المواد التعليمية في تحقيق الأهداف التعليمية "أو إتقان الكفايات المحددة لهذا المقرر")؛ قد تحقق بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني بحسب معيار المواد التعليمية ضمن معايير (QM).

وتحقق أيضًا المعياران الخامس والسادس (أن يتم استخدام مواد تعليمية متنوعة في هذا المقرر، وأن يتم توضيح الفرق بين المواد التعليمية الضـــرورية والاختيارية بشـــكل واضـــح). فيما لم يتحقق في معيار المواد التعليمية كل من المعايير الفرعية: الثاني والثالث والرابع وبلغت النســـبة المئوية الإجمالية لدرجة تحقق معيار (المواد التعليمية) ككل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني نحو (46.15%).

خامسًا: واقع تطبيق مقرر المهارات الجامعية لمعيار أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم:

جدول (5) يوضح القيم والنسبة المئوية لمعيار أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم وما يتبعه من معايير فرعية

م	معيار أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم / المعايير الفرعية لأنشطة المقرر وتفاعل المتعلم	مجموع النقاط
1	أن تشجع أنشطة التعلم على تحقيق الأهداف التعليمية (أو الكفايات) التعليمية المحددة.	3
2	أن تتيح الأنشطة التعليمية فرصًا للتفاعل مما يدعم التعلم النشط.	3
3	أن يتم تحديد خطة الأستاذ للتواصل داخل الصف الدراسي والتغذية الراجعة للواجبات بشكل واضح.	3
4	أن يتم تحديد متطلبات تفاعل المتعلم بشكل واضح.	2
	عدد المعايير الفرعية المحققة في المقرر	**4**
	عدد المعايير الفرعية غير المحققة في المقرر	**0**
	مجموع درجات تحقيق المعيار العام في المقرر	**11**
	الدرجة العامة الكلية للمعيار	**11**
	نسبة تحقق معيار (أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم) في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني	**%100**

يتضح من الجدول (5): أن جميع المعايير الفرعية الأساسية المرتبطة بمعيار (أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم) قد تحقّقت وطُبّقت بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني؛ حيث حصل المعيار ككل على مجموع درجات (11) درجة، ونسبة (100%).

سادسًا: واقع تطبيق مقرر المهارات الجامعية لمعيار التقنيات في المقرر:

جدول (6) يوضح القيم والنسبة المئوية لمعيار التقنيات في المقرر وما يتبعه من معايير فرعية

م	معيار التقنيات في المقرر / المعايير الفرعية للتقنيات في المقرر	مجموع النقاط
1	أن تدعم الأدوات المستخدمة في المقرر الأهداف التعليمية (أو الكفايات) التعليمية.	3
2	أن تشجع أدوات المقرر على المشاركة الطلابية والتعلم النشط.	3
3	أن تكون المتطلبات التقنية للمقرر بسيطة ويسهل توفيرها.	2
4	أن تكون التقنيات المستخدمة في المقرر حديثة.	1
5	أنه يتم تقديم روابط لسياسة الاستخدام لجميع الأدوات الخارجية المطلوبة في المقرر.	1
	عدد المعايير الفرعية المحققة في المقرر	**5**
	عدد المعايير الفرعية غير المحققة في المقرر	**0**
	مجموع درجات تحقيق المعيار العام في المقرر	**10**
	الدرجة العامة الكلية للمعيار	**10**
	نسبة تحقق معيار (التقنيات في المقرر) في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني	**%100**

يتضح من الجدول (6): أن جميع المعايير الفرعية الأساسية المرتبطة بمعيار (التقنيات في المقرر) قد تحقّقت وطُبّقت بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني؛ حيث حصل المعيار ككل على مجموع درجات (10) درجة، ونسبة (100%).

سابعًا: واقع تطبيق مقرر المهارات الجامعية لمعيار دعم المتعلم:

جدول (7) يوضح القيم والنسبة المئوية لمعيار دعم المتعلم وما يتبعه من معايير فرعية

م	معيار دعم المتعلم / المعايير الفرعية لدعم المتعلم	مجموع النقاط
1	أن تتضمن تعليمات المقرر وصفًا واضحًا أو رابطًا للدعم التقني المتاح، وكيفية الحصول عليه.	3
2	أن تتضمن تعليمات المقرر وصفًا أو رابطًا لخدمات الجامعة وسياسة ذوي الاحتياجات الخاصة.	0
3	أن تتضمن تعليمات المقرر وصفًا أو رابطًا لكيفية إسهام الدعم الأكاديمي والمصادر التعليمية في تحقيق النجاح في هذا المقرر وكيف يحصل المتعلم عليهما.	0
4	أن تتضمن تعليمات المقرر وصفًا أو رابطًا لكيفية إسهام الخدمات في تحقيق نجاح هذا المقرر وكيف يحصل المتعلم عليها.	0
	عدد المعايير الفرعية المحققة في المقرر	**1**
	عدد المعايير الفرعية غير المحققة في المقرر	**3**
	مجموع درجات تحقيق المعيار العام في المقرر	**3**
	الدرجة العامة الكلية للمعيار	**9**
	نسبة تحقق معيار (دعم المتعلم) في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني	**%33.3**

يتضح من الجدول (7): أن المعيار الفرعي الأساسي الأول الذي نصّ على (أن تتضمن تعليمات المقرر وصفًا واضحًا أو رابطًا للدعم التقني المتاح، وكيفية الحصول عليه)؛ قد تحقق بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني بحسب معيار دعم المتعلم ضمن معايير(QM).

فيما لم يتحقق في معيار دعم المتعلم كل من المعايير الفرعية: الثاني والثالث والرابع. وبلغت النسبة المئوية الإجمالية لدرجة تحقق معيار (دعم المتعلم) ككل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني نحو (33.3%).

ثامنًا: واقع تطبيق مقرر المهارات الجامعية لمعيار الوصول والاستخدام:

جدول (8) يوضح القيم والنسبة المئوية لمعيار الوصول والاستخدام وما يتبعه من معايير فرعية

م	معيار الوصول والاستخدام / المعايير الفرعية للوصول والاستخدام	مجموع النقاط
1	أن تيسر قوائم المقرر سهولة الاستخدام.	3
2	أن تكون المعلومات اللازمة للوصول لجميع التقنيات المستخدمة في هذا المقرر متوفرة.	3
3	أن يوفر المقرر وسائط بديلة للوصول للمواد بصيغ تتناسب مع مختلف المتعلمين.	2
4	أن ييسر تصميم المقرر سهولة القراءة.	2
5	أن تيسر الوسائط المتعددة في المقرر سهولة الاستخدام.	2
	عدد المعايير الفرعية المحققة في المقرر	**5**
	عدد المعايير الفرعية غير المحققة في المقرر	**0**
	مجموع درجات تحقيق المعيار العام في المقرر	**12**
	الدرجة العامة الكلية للمعيار	**12**
	نسبة تحقق معيار (الوصول والاستخدام) في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني	**%100**

يتضح من الجدول (8): أن جميع المعايير الفرعية الأساسية المرتبطة بمعيار (الوصول والاستخدام) قد تحقّقت وطُبّقت بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني؛ حيث حصل المعيار ككل على مجموع درجات (12) درجة، ونسبة (100%).

درجات تقويم جودة المقرر من حيث الدرجة الكلية المجمعة لمعايير (كواليتي ماترز (QM)):

جدول (9) يوضح القيم والنسبة المئوية لمعايير كواليتي ماترز (QM) الرئيسة المطبقة في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني

م	معايير كواليتي ماترز (QM) الرئيسة	مجموع النقاط	الدرجة العامة للمعيار بحسب QM	النسبة المئوية	الترتيب
1	معيار مقدمة المقرر	11	16	% 50	2
2	معيار مخرجات التعلم	15	15	%100	1
3	معيار التقويم والقياس	13	13	%100	1
4	معيار المواد التعليمية	8	13	%46.15	3
5	معيار أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم	11	11	%100	1
6	معيار التقنيات في المقرر	10	10	%100	1
7	معيار دعم المتعلم	3	9	%33.3	4
8	معيار الوصول والاستخدام	12	12	%100	1
	الدرجة والنسبة المئوية العامة الكلية للمعايير	**83**	**99**	**%78.7**	

يتضح من الجدول (9): أن النسب المئوية لمعايير كواليتي ماترز (QM) الرئيسة المطبقة في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني تراوحت ما بين (33.3-100%)؛ حيث جاءت معايير (مخرجات التعلم والتقويم والقياس، وأنشطة المقرر وتفاعل المعلم، والتقنيات في المقرر، والوصول والاستخدام) في الترتيب

الأول، وجاء معيار (مقدمة المقرر) في الترتيب الثاني، وبفارق بسيط جاء في الترتيب الثالث معيار (المواد التعليمية)، فيما جاء معيار (دعم المتعلم) في الترتيب الأخير.

وتشير الدرجة الكلية لمدى تطبيق مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود لمعايير منظمة كواليتي ماترز (QM)، والمقدّرة نسبتها بـ (78.7%)؛ إلى عدم تطبيق تلك المعايير في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني بالقدر الكافي والمقدر بنسبة (85%) على الأقل. وتتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة (القحطاني والبيشي، 2017)، ودراسة القرني (2019)، و(آدم، 2020)، و(النحال وأبو شقير، 2022)، و(الأكلبي، 2023) في عدم حصول المقررات الإلكترونية التعليمية على الحد الأدنى لمعيار قياس جودة المقررات الإلكترونية العالمي (QM).

إجابة السؤال الثاني: ما التصور المقترح لتطوير مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز (QM)؟

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن وضع التصور المقترح لتطوير مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني في السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز (QM).

أ- أهداف التصور المقترح:

1- ضمان تحقيق مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني لأهدافه التعليمية، وتحديد نقاط القوة والضعف، ومن ثم استخدام نتائج الدراسة لتطوير المقرر.

2- الإسهام في تقديم تعليم عالي الجودة ومعترف به دوليًّا، يسهل عملية المقارنة والاعتراف بالشهادات والمؤهلات الأكاديمية عبر الحدود.

3- تحقيق فهم واضح لمتطلبات التقييم والمعايير التي يتم تطبيقها من خلال تطبيق أحد المعايير العالمية.

ب- مبررات التصور المقترح:

1- التزام السنة الأولى المشتركة في جامعة الملك سعود بقيم إدارية تؤكد تحقيق الجودة والتميز، وتنمية المعرفة والاكتشاف والابتكار والإبداع.

2- تأكيد جامعة الملك سعود في أهدافها تقديم تعليم نوعي قادر على المنافسة ومواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين.

3- تمثل السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود ركيزة أساسية في تطوير التعليم بجامعة الملك سعود في جميع مراحله؛ إذ يأتي تكوين الطالب على رأس أولوياتها، ومن هنا فإن التكوين الجيد للمتعلم يسهم بشكل مباشر في تطوير التعليم الجامعي.

4- الثورة العلمية والتقنية والانفجار المعرفي الذي يلزم الكليات الجامعية، بضرورة الاطلاع على تجارب الآخرين وأفكارهم، من أجل الاستفادة منها، والعمل على إيجاد نوعية جديدة من الأفراد المزودين بقدرات وكفاءات تمكنهم من مواجهة التغيرات المستمرة.

5- تحسين جودة التعليم وتحديد المجالات التي يحتاج المقرر إلى تحسينها وتطويرها.

6-تلبية معايير الجودة؛ إذ تعد معايير منظمة كواليتي ماترز (QM) مرجعًا موثوقًا ومعترفًا به دوليًا لتقييم جودة التعليم العالي، ومن خلال تطبيق هذه المعايير يمكن فهم إلى أي مدى يلتزم المقرر أفضل الممارسات والمعايير العالمية في مجال التعليم الجامعي.

ج- مصادر التصور المقترح:

1-الأسس النظرية لمنظمة كواليتي ماترز (QM)، ودور أبعادها في تطوير المقررات الإلكترونية.

2-معايير الجودة العالمية للمقررات الإلكترونية المعتمدة من منظمة "كواليتي ماترز"؛ البالغ عددها (8) معايير رئيسة يندرج تحتها (43) معيارًا فرعيًا.

3-الدورات التدريبية التي حصل عليها الباحث لشرح معايير QM وفهم طريقة تطبيقها.

4-نتيجة التحليل التي قام بها الباحث حول درجة توافر أبعاد معايير منظمة كواليتي ماترز (QM) في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة.

5-نتائج الدراسات السابقة.

د- مكونات التصور المقترح:

يعالج هذا التصور أوجه القصور في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني بهدف رفع نسبة امتثاله لمعايير (QM) من النسبة الحالية وهي (78.7٪) إلى نسبة لا تقل عن (85٪)، وهي الحد الأدنى لحصول المقرر على شهادة الاعتماد من منظمة (QM).

ويتضح من العرض التالي أن هذا التصور قدّم مقترحات لتفعيل عدد من المعايير الفرعية التي حصلت على نسبة منخفضة؛ سعيًا إلى رفع نسبة المعيار الكلي الذي ينضوي تحته.

والمعايير التي تمت معالجة معاييرها الفرعية هي: المعيار (الأول)، و(الرابع)، و(السابع).

وفيما يلي عرض توضيحي لما سبق ذكره:

المعيار الأول: مقدمة المقرر

المعايير الفرعية:

1- أن يتم تقديم معلومات واضحة حول سياسة التواصل الإلكتروني في النقاشات والمراسلات البريدية الإلكترونية وجميع أشكال التواصل الإلكتروني.

يأتي المتعلمين من بيئات مختلفة وثقافات متنوعة، وفي البيئة الإلكتروني يخلو مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني من ذكر آداب وقواعد التواصل عبر الإنترنت التي تمثل وثيقة أخلاقية بين الأستاذ والمتعلمين، وبين المتعلمين بعضهم مع بعض، ومن الضروري وضع الإرشادات التي توضح الآداب التي يُحتاج إليها خلال النقاشات الإلكترونية في المنتديات أو الفصول الافتراضية أو في المحادثات، منها على سبيل المثال:

- ابدأ تواصلك الكتابي بشكل لائق، واستخدم اسم الشخص ولقبه.
- يمكنك استخدام الرموز التعبيرية في المحادثات مع زملائك، لكن لا تستخدمها في التواصل الرسمي مع أستاذ المادة أو الإدارات التي تحتاج إلى التواصل معها، مثل الدعم الفني.
- راجع ما كتبته قبل إرساله، ولا تضغط زر الإرسال إلا بعد التحقق من المكتوب.

- لا تكتب أي معلومات سرية عنك، واحترم خصوصيات الآخرين ولا تنشر شيئًا عنها.
- لا يحق لك تصوير محادثة شخص أو مجموعة.
- راعِ سياسة الاستخدام، وكن لطيفًا في كلامك، واستخدم عبارات مثل: شكرًا، من فضلك.

2- أن يتم توضيح سياسة المقرر وذكر سياسة الجامعة التي يجب أن يمتثل لها المتعلم بشكل واضح، أو توفير رابط لها.

وفيما يلي تصور مقترح لتحسين هذا الجانب:

1-وضوح سياسة المقرر. منها على سبيل المثال:

- السياسة المتبعة في حال عدم اكتمال الواجبات أو التأخر في تسليمها.
- الإجراء المتبع في حال التغيب عن الاختبارات.
- طريقة تعامل أستاذ المقرر مع الدخول إلى الفصول الافتراضية والخروج منها.

2-توضيح سياسة الجامعة. منها على سبيل المثال:

- توفير رابط يؤدي إلى سياسة الجامعة التي يجب على المتعلمين الامتثال لها. يمكن أن تكون هذه السياسة متعلقة بالسلوك الأخلاقي، والأنظمة الأكاديمية، والقوانين واللوائح الجامعية، مثل الانسحاب، والاعتذار عن المقرر، .. إلخ.
- توضيح الأنشطة أو السلوكيات المحظورة والعقوبات المحتملة عند مخالفتها.
- توضيح الآثار السلبية للتصرفات غير المنضبطة والمخالفة للقوانين الجامعية، مثل الغش والنقل من المواقع الإلكترونية دون مراعاة الأمانة العلمية.
- توضيح الإجراءات التي يجب اتباعها في حالة وجود شكاوى أو مخاوف تتعلق بالمقرر أو الجامعة.
- توفير معلومات الاتصال اللازمة للطلاب للتواصل مع الأشخاص المعنيين، ووسائل التواصل الإلكتروني مع الجامعة.

3- أن يتم تحديد الحد الأدنى من المتطلبات التقنية وتعليمات الاستخدام بشكل واضح.

المقصود بالمتطلبات التقنية هي (Hardware) و(Software) التي تمثل الحد الأدنى للاستفادة من المقرر الإلكتروني. وفيما يلي تصور مقترح لتحسين هذا الجانب:

- تتم الإشارة هنا إلى مواصفات أجهزة الحاسوب المكتبية والأجهزة الذكية واللوحية، وكيف يتم الاستفادة منها، وخيارات الدخول على البلاك بورد من التطبيقات أو المتصفحات، وإرشادات حول الأسئلة الشائعة التي تعترض تسجيل دخول المستخدمين لهذه الأجهزة، كما تتضمن إرشادات حول ضوابط وحدود استخدام الأجهزة الذكية أو اللوحية بديلًا في حل الأنشطة والواجبات، مثل رسم الخريطة الذهنية التي تعتبر من متطلبات أعمال السنة للمقرر.
- يجب أن يتم ذكر البرامج والتطبيقات اللازمة للمقرر الإلكتروني، مثل برامج التحرير المكتبي، وبرامج العرض التقديمي، يضاف إليها ما استجد من مواقع تساعد على تصميم العروض التقديمية باعتبارها جزءًا من المشاريع المطلوبة من الطالب.

- يذكر هنا أيضًا استخدام البرامج والتطبيقات الخاصة بالمحادثة مثل (ZOOM) و(Teams)، مع روابط لتحميل نسخة الجامعة من هذه البرامج.
- يجب هنا أيضًا توفير برامج القراءة مثل برنامج (Acrobat Reader) الذي يتيح قراءة أي نوع من ملفات (PDF) والبحث فيه وعنه، وطباعته، والتفاعل معه، وتوفير روابط لها من مكتبة البرامج الحاسوبية التي توفرها الجامعة.

4- أن يتم تحديد الحد الأدنى من المهارات التقنية التي يجب توفرها في المتعلم بشكل واضح:

يشير المعيار السابق إلى التقنيات المطلوبة للمقرر، وأما هذا المعيار فيشير إلى المهارات المطلوبة التي يجب أن يمتلكها المتعلم لاستخدام تلك التقنيات.

- على سبيل المثال: من الضروري الإشارة هنا إلى حاجة المتعلم الذي يدرس المقرر لإتقان مهارة إعداد العروض التقديمية، وتشجيعه على تدريب نفسه قبل حلول موعد تقديم العروض التقديمية.
- بشكل عام من الضروري حث الطالب على إتقان البرامج المكتبية مثل (word) أو power (point) وما في حكمها من البرامج البديلة؛ ليحصل على درجة جيدة في أعمال السنة.
- تعريف المتعلم بالتطبيقات المكتبية المتاحة في متاجر الأجهزة الذكية، وكذلك أدوات التعاون والإنتاجية المتاحة على المواقع مثل تلك التي يتيحها موقع قوقل.

5- أن يتم توفير تعريف مناسب وواضح بأستاذ المقرر بصورة إلكترونية.

يمكن توفير البنود التالية لتحقيق هذا التصور المقترح:

1- الصفحة الشخصية لأستاذ المقرر. على سبيل المثال:

- يمكن إنشاء صفحة شخصية لأستاذ المقرر على منصة التعليم الإلكتروني، أو وضع رابط يقود إلى سيرة الأستاذ في الموقع الخاص بالجامعة.
- أن تحتوي الصفحة الشخصية على معلومات مفصلة عن أستاذ المقرر بما في ذلك الاسم، والمؤهلات الأكاديمية، والخبرات، والاهتمامات البحثية، وموقع مكتبه، وهاتف المكتب، والبريد الإلكتروني، وكيف يمكن أن يلتقي به المتعلم (من خلال موعد سابق أو من خلال الساعات المكتبة...).
- يمكن تضمين صورة شخصية لأستاذ المقرر لتعزيز التعرف عليه.

2- السيرة الذاتية الإلكترونية:

- يمكن توفير سيرة ذاتية إلكترونية لأستاذ المقرر تحتوي على معلومات أكثر تفصيلًا عن خلفيته التعليمية والأكاديمية والمهنية.
- أن تتضمن السيرة الذاتية: معلومات حول الدورات والتدريبات التي أتمها أستاذ المقرر، والمنشورات الأكاديمية التي نشرها، والمشاريع التي شارك فيها، وأي جوائز أو تكريمات حصل عليها، وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي إن وجدت.

3- مقاطع فيديو تعريفية:

- يمكن تسجيل مقطع فيديو قصير يقدم أستاذ المقرر ويعرفه بشكل شخصي.

- يمكن أن يشمل الفيديو معلومات عن خلفية أستاذ المقرر وأسلوبه التدريسي ورؤيته للمقرر.
- يجب أن يكون الفيديو سهل الوصول إليه ومدرجًا في الصفحة الشخصية لأستاذ المقرر وفي الوحدات الدراسية ذات الصلة.

المعيار الثاني: مخرجات التعلم

سيتم تجاوزه لأن جميع المعايير الفرعية الأساسية المرتبطة بمعيار (مخرجات التعلم) قد تحققت وطُبّقت بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني؛ حيث حصل المعيار ككل على مجموع درجات (15) درجة، ونسبة (100%).

المعيار الثالث: التقويم والقياس

سيتم تجاوزه لأن جميع المعايير الفرعية الأساسية المرتبطة بمعيار (القياس والتقويم) قد تحققت وطُبّقت بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني؛ حيث حصل المعيار ككل على مجموع درجات (13) درجة، ونسبة (100%).

المعيار الرابع: المواد التعليمية

المعايير الفرعية:

1- أن يتم تحديد الغاية من استخدام المواد التعليمية والكيفية التي تستخدم بها لتحقيق الأهداف التعليمية بشكل واضح.

يمكن اتباع الخطوات التالية لتحقيق هذا التصور المقترح:

- يجب توضيح العلاقة بين الغاية من المقرر وبين المواد التعليمية المستخدمة، مثل المحاضرات المسجلة، والمناقشات الجماعية، والتمارين التفاعلية، والدروس المصورة، والبرامج والتطبيقات وأي أدوات أخرى تستخدم في عملية التدريس.
- في حال إدراج أي مادة تعليمية مثل الفيديو أو الكتاب الإلكتروني؛ يجب توضيح الأهداف التي ترتبط بها. فمثلاً قسما الأدوات والروابط الخارجية يحتويان على كم كبير من البرامج والتطبيقات والروابط ولكن من غير الواضح علاقتها بالمقرر.

2- أن يتم توثيق جميع المواد التعليمية المستخدمة في هذا المقرر بشكل مناسب:

من خلال مراجعة المحتوى العلمي للجلسات يتضح أن هناك حاجة لتحقيق مبدأ النزاهة الأكاديمية، حيث تم إدراج مراجع ومصادر محفوظة الحقوق، وقد جرت الاستعانة بها دون توضيح الأذونات الخاصة باستخدامها، كما يوجد مواد تعليمية مجهولة المصدر.

3- أن تتصف المواد التعليمية بالحداثة:

يمكن اتباع البنود التالية لتحقيق هذا التصور المقترح:

- التحديث المستمر للمواد التعليمية الإثرائية المتضمنة في المقرر الإلكتروني؛ حيث إن معظم المصادر الإثرائية لم يتم تحديثها منذ تصميم المقرر الإلكتروني، وقد حدثت متغيرات كثيرة على المستوى المحلي والعالمي تتطلب المراجعة الدائمة لتلك المصادر.

- تحسين مستوى دقة الفيديوهات؛ حيث إنه يحتاج إلى تحديث لتكون أكثر جاذبية.
- تصميم العروض التقديمية تصميمًا خاصًا بالمقرر، والاستفادة من عروض أساتذة المقرر والطلاب في إثرائها.
- تحديث الروابط التي تؤدي إلى صفحات أو استبدالها.

المعيار الخامس: أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم

سيتم تجاوزه لأن جميع المعايير الفرعية الأساسية المرتبطة بمعيار (أنشطة المقرر وتفاعل المتعلم) قد تحقّقت وطُبّقت بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني؛ حيث حصل المعيار ككل على مجموع درجات (11) درجة، ونسبة (100%).

المعيار السادس: التقنيات في المقرر

سيتم تجاوزه لأن جميع المعايير الفرعية الأساسية المرتبطة بمعيار (التقنيات في المقرر) قد تحقّقت وطُبّقت بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني؛ حيث حصل المعيار ككل على مجموع درجات (10) درجة، ونسبة (100%).

المعيار السابع: المواد التعليمية

المعايير الفرعية:

1-أن تتضمن تعليمات المقرر وصفًا أو رابطًا لخدمات الجامعة وسياسة ذوي الاحتياجات الخاصة.

يمكن تحقيقه من خلال المقترحات التالية:

- التحقق من دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعلم الإلكتروني لضمان عدم تضررهم من استخدام هذه التقنية.
- أن تتضمن تعليمات المقرر معلومات حول سياسة الجامعة ودعمها لذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير تفاصيل حول الخدمات والتسهيلات المقدمة للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل واجهات المستخدم الملائمة لقراءة الشاشة وتوفير ملفات نصية بديلة.
- توفير روابط وهواتف لمكاتب الدعم والموارد المتاحة للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل: مركز الطلاب ذوي الإعاقة، وبرنامج التعليم العالي للمتعلمين والمتعلمات الصمّ وضعاف السمع، والتي تتيح لهم خدمات مثل: تحويل المواد التعليمية إلى صيغة برايل وملفات صوتية، وتوفير مترجمين.
- إدراج دليل تعريفي على (Black board) للطلاب وأعضاء هيئة التدريس مزود بتنسيقات بديلة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل طرق البرايل الصوتية والإلكترونية.

2-أن تتضمن تعليمات المقرر وصفًا أو رابطًا لكيفية إسهام الدعم الأكاديمي والمصادر التعليمية في تحقيق نجاح هذا المقرر، وكيف يحصل المتعلم عليهما.

يمكن تحقيقه من خلال توضيح كيف يمكن للمتعلمين الاستفادة من الدعم الأكاديمي المتاح وروابط الوصول إليها، مثل جلسات التوجيه الأكاديمي، أو الاستشارات الفردية مع أعضاء هيئة التدريس، ومكتبة الملك سلمان، والمكتبة الرقمية، وغرفة مصادر المعرفة الموجودة في عمادة السنة الأولى المشتركة، وعمادة تطوير المهارات.

3-أن تتضمن تعليمات المقرر وصفًا أو رابطًا لكيفية إسهام الخدمات في تحقيق نجاح هذا المقرر، وكيف يحصل المتعلم عليها.

يمكن تحقيقه من خلال توفير معلومات داعمة للمتعلم لتحقيق النجاح في المقرر، مثل وضع روابط لخدمات التوجيه والإرشاد، ونوادي للمتعلمين، وخدمات القبول والتسجيل، وعمادة شؤون المتعلمين، وعمادة التعاملات الإلكترونية، والبرامج الحاسوبية المجانية المتاحة له، وخدمات التخزين السحابي، ودليل المتعلم للبلاك بورد، ودليل التعلم الذي يوضح حقوقه وواجباته... إلخ.

المعيار الثامن: الوصول والاستخدام

سيتم تجاوزه لأن جميع المعايير الفرعية الأساسية المرتبطة بمعيار (الوصول والاستخدام) قد تحقّقت وطُبّقت بالفعل في مقرر المهارات الجامعية الإلكتروني؛ حيث حصل المعيار ككل على مجموع درجات (12) درجة، ونسبة (100%).

التوصيات:

1-التطوير المستمر للمقررات الإلكترونية المصممة في عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود بما يتوافق مع معايير جودة المقررات الإلكترونية محليًّا وعالميًّا.

2-إقامة دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على تصميم مقررات إلكترونية تتوافر بها معايير الجودة، وكيفية استخدامها في التعليم والتعلم.

3-الاستعانة بالخبراء والمختصين في التصميم التعليمي عند تصميم المقررات الإلكترونية.

4-توفير البرامج التدريبية للمتعلمين في كيفية استخدام المقررات الإلكترونية عبر أنظمة إدارة التعلم.

5-توظيف استخدام المقررات الإلكترونية عبر أنظمة إدارة التعلم في التعلم الجامعي لمساندة التعليم التقليدي ودعمه.

6-توفير أدلة إجرائية لتسهيل وصول المتعلمين إلى التقنيات المطلوبة في المقرر الإلكتروني.

مقترحات الدراسة:

دراسة مقارنة بين معايير (QM) ومعايير أخرى في جودة المقررات الإلكترونية، وإثبات أي المعايير أفضل في إنتاجها.

1-إجراء المزيد من الدراسات حول جودة المقررات الإلكترونية الموجودة في عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

2-دراسة العوامل المؤثرة في رضا المتعلمين عن جودة المقررات الإلكترونية في عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود.

3-دراسة لكشف التحديات والفرص المتاحة أمام تطبيق المقررات الإلكترونية في جامعة الملك سعود.

المراجع:

أبو خطوة، السيد. (2011، فبراير، 21-23). *معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها*. المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المنعقد في المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد.

أبو خطوة، السيد. (2018). مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية، *المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*. الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (12)، 12-58.

الجابر، جلال. (2021). *فاعلية محتوى تعليمي مطور للتعلم عن بعد وفق معايير جودة المقررات الرقمية في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية وتنمية الدافعية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي*. [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

أحمد، هالة؛ وسعيد، فيصل. (2014). تقويم المقررات الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير جودة المقررات الإلكترونية. *المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني*. 4(8)، 87-126.

آدم، جاد الله. (2020). *أثر التفاعل بين نمط التشارك وحجم المجموعات في المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOCs على تنمية مهارات الإنفوجرافيك والتفكير البصري لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم*. [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة القاهرة.

الأكلبي، سعود (2023). تقييم جودة المقررات الإلكترونية عبر منصة التعلم الإلكتروني بجامعة شقراء في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز العالمية "Quality Matters" من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية*، (7)، 506-559.

التويجري، أريج. (2019). تصور مقترح لتطبيق معايير ضمان الجودة في تصميم المقررات الإلكترونية في الجامعة السعودية الإلكترونية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 12(4)، 1707-1743.

جليلة، محمود. (2016). تقويم المقررات المفتوحة واسعة الالتحاق بالجامعات السعودية في ضوء معايير الجودة. مجلة *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، 26(2)، 61-106.

الجريوي، عبدالمجيد؛ الترتوري، محمد؛ والعسكر، عادل. (2024). *المهارات الجامعية*. (ط 7). دار جامعة سعود للنشر.

الحربي، هناء. (2019). فاعلية التدريب الإلكتروني في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية. *مجلة القراءة والمعرفة*. كلية التربية. جامعة عين شمس، (208)، 203-224.

الحسين، أحمد؛ والراشد، نورة. (2021). تصميم مقرر للتقويم التربوي في ضوء معايير " Quality Matters" وفاعليته في تنمية مهارات التقويم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 4 (1)، 285-374.

حكمي، حليمة. (2022). درجة تحقيق معايير كواليتي ماترز "Quality Matters" في المقررات الإلكترونية بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بضرماء من وجهة نظر الطالبات. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، 9(5)، 150-183.

خليل، حنان. (2008). *قائمة معايير جودة التعلم الإلكتروني لتصميم المقررات الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية. جامعة المنصورة.

خميس، محمد. (2015). *مصادر التعلم الإلكتروني*: الجزء الأول (الأفراد والوسائط). القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

داود، سليمان. (2018). فاعلية مقرر إلكتروني لمهارات الاتصال وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. كلية التربية- جامعة الإمارات العربية المتحدة، 42 (1)، 1-34.

الدكروري، سماح. (2019). تطوير مقرر إلكتروني في ضوء معايير جودة منظمة كواليتي ماترز العالمية وأثره على تنمية التحصيل والمهارات الأدائية لدى طالبات الدراسات العليا. *مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، 29(10)، 65-128.

زيادة، رانيا. (2021). توظيف القدرات البشرية لبناء الاختبارات الإلكترونية في ضوء معايير كواليتي ماترز في جامعة الملك خالد. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، 2(3)، 27-52.

السجيني، وليد؛ وخليل، حنان (2017). *تصميم المناهج والمقررات الإلكترونية عبر شبكة الويب*. دار الرسائل الجامعية ودار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السيد، محمد؛ الحاشدي، عبد الله؛ والزهاري، عمار. (2022). تجربة جامعة العلوم والتكنولوجيا في تصميم المقررات الإلكترونية وفقاً للمعايير الدولية كواليتي ماترز Quality Matters. المجلة العربية للإدارة التعليمية. *الجمعية العلمية اليمنية للإدارة التعليمية*، 1، (2)، 83-109.

شاهين، محمد. (2020). *تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية في بيئة تعلم تشاركية وفقًا لنظامي موودل وكلاسيرا وعلاقة ذلك بالتفكير الناقد لدى معلمي المرحلة الإعدادية*. [رسالة دكتوراة غير منشورة]. كلية التربية. جامعة طنطا.

الصبيح، لمى. (2018). تقويم جودة المقررات الإلكترونية عبر نظام إدارة التعلم "تدريس" بمدارس الرياض "بنات" بمدينة الرياض. *مجلة القراءة والمعرفة*، العدد (196)، 239-283.

الضالعي، زبيدة. (2020). تقييم التعلم الإلكتروني عبر نظام إدارة التعلم (Blackboard) من وجهة نظر الطالبات في جامعة نجران. *مجلة رسالة الخليج العربي*، 41(156)، 61-82.

العمري، عبد الله. (2015). دراسة تقويمية لمدى جودة المقررات الإلكترونية بجامعة الملك خالد في ضوء المعايير العالمية (SCORM). *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، 2(2)، 160-255.

عمر، عاصم؛ فرج الله، وليد؛ محمد، أحمد؛ والشهري، محمد. (2018). تصميم مقرر إلكتروني للتربية البيئية في ضوء معايير كواليتي ماترز"QM" وأثره في التحصيل المعرفي وتنمية المهارات والأخلاقيات البيئية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط، 34(3)، 453-499.

العنزي، سالم؛ محمد، محمود. (2016). تطوير التعلم الإلكتروني في جامعة الجوف في ضوء المعايير العالمية للجودة. *مجلة العلوم التربوية*. كلية الدراسات العليا للتربية. العلوم التربوية، 24(3)، 1-38.

القحطاني، محمد؛ والبيشي، عامر. (2017). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الكواليتي ماترز (Quality Matters™ Rubric Standards). *مجلة البحث العلمي في التربية*. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (18)، 445-502.

القرني، ظافر. (2019). تقييم جودة المقررات الإلكترونية المقدمة عبر نظام إدارة التعلم الإلكتروني D2L بجامعة المجمعة في ضوء معايير منظمة كواليتي ماترز (Quality Matters). *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، (5)، 276-343.

القرني، علي. (2021). تقويم جودة المقررات الإلكترونية في جامعة أم القرى في ضوء معايير الجودة (Quality Matters). *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 1(2)، 153-173.

محمد، هويدا. (2014). تقويم الكتاب الإلكتروني في اللغة العربية للصف الثالث الابتدائي في ضوء معايير الجودة. *رابطة التربويين العرب*، (45)، ص11-72.

المشرف، مضوي؛ وحسن، هالة. (2012). أسس تصميم المقررات الإلكترونية بالمرحلة الثانوية. *مجلة جامعة الجزيرة*، 9 (2)، 64.

النحال، أميرة؛ وأبو شقير، محمد. (2022). تطوير مقرر إلكتروني مفتوح المصدر "MOOC" لمبحث تكنولوجيا المعلومات في ضوء معايير "QM" وفاعليته في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 30(5)، 19-41.

نافع، نشوى؛ وعبد الغفار، تيوليب، (2018). نموذج مقترح لمعايير تقييم المقررات الإلكترونية في ضوء متطلبات الجودة بجامعة نجران. *رابطة التربويين العرب*. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (97)، 431-443.

اليامي، هدى. (2020). المقررات الإلكترونية بجامعة نجران في ضوء معايير الجودة العالمية وتقييمات الطلاب. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*. كلية التربية، جامعة الزقازيق، (108)، 151-197.

Budzick, D. (2014). *Examining The Relationship Between The Quality Matters Rubric Workshop And Faculty Knowledge And Perceptions of Course Design*: An Action Research Study. Unpublished Ph.D. Dissertation. Capella University, U.S.

Harris, J. (2018). *Course Design Online: HELPING Students Perform In The Digital Age*. Unpublished Ph.D. Dissertation Louisiana State University, U.S.A.

Lowenthal, P.R., & Hodges,C.B.(2015).In search of quality: Using Quality Matters to analyze the quality of massive, open, online, courses (MOOCs).*The International Review of Research in open and Distributed Learning*, 15 (5).Retrieved from http://.irrodl.org/index.php/irrodl/article/view/23483411.

Stracke, C. M. (2009). *Quality Development and Standards in e- Learning: Benefits and Guidelines for Implementations*; in: Proceedings of the ASEM Lifelong Learning Conference e-Learning and Workplace Learning. Bangkok (Thailand) available: at: http://www.qualitydevelopment eu/docs.